معنى وحكما والغرض الاصلى من النحو معرفة التركيب فاخراج
ما وقع فيها وادخال ما لم يقع غير معقول مع انه ح لم تنحصر
المبنيات فيما ذكروا والتعليل بانه اسم لاصوت بعد
تسليم الاول مردود بالصوت فى عرف النحاة اعم للاسم وهو
المحكى وبهذا الاعتبار عد من اقسام الاسم وغير الكلمة
وهو صوت للحيوان او صدر عن طبع وبهذا الاعتبار لم يقل
اسماء الاصوات والتعليل بانه ح يصير القسمان قسما واحدا
سهو اذ الثانى نفس ما صوت والداخل فى الاول حكايته
ثم قالوا فى سبب الاصوات الغير المحكية هو انتفاء التركيب
وفيه انه مذهب مرجوح والمختار مذهب الزمخشرى كون
غير المركب معربا موقوفا ويدل عليه جواز الساكنين فى نحو
زيد مع امتناعه فى نحو اين وفى المحكية كونها حكاية عنها
وقد عرفت ما فيه من جهتين والذى عندى انه لما
تعسر او تعذر الحكاية عن الصوت بنفسه قصدوا غاية
المشابهة فمنعوا عن الاعراب لئلا تنقص وتخرج الى غير نحو
غاق فى التركيب بالكسر لامتناع الساكنين فاعرابها
تقديرى ذكره فى الامتحان فعدهم هذا القسم من المبنى
ليس كما ينبغى او صوت به البهائم كنخ بفتح النون
وكسر الخاء المعجمة او فتحها مع التشديد او بسكونها مع
التخفيف لاناخة البعير قال بعض النحاة هذا القسم داخل
فى اسماء الافعال وارتضاه الرضى وارى انه الحق لدخوله
فى حدها كذا فى الامتحان فلا حاجة لعدهم هذا القسم قسما
من المبنى على حدة فذكره هنا افتداء بهم لانه مختاره

وقال فيه

وقال فيه ايضا بقى قسم ثالث للصوت وهو لفظ غير موضوع
صادر عن الانسان ودال على المعنى بالطبع كبخ عند الاعجاب
ووى للتندم واو للتوجع واح للسعال وهذا القسم ليس
بكلمة وحكم اخره على ما يقتضيه الطبع فاذا حكى دخل فى
القسم الاول وقد سبق الكلام فيه ولو قال او صوت به الحيوان
او صدر عن طبع لكان اشمل وجعل ذكر البهائم وجعلها علة
للتصويت على سبيل التمثيل تكلف لا يرتكب فى مقام التعريف
كما لا يخفى على المتتبع العارف وبعض المركبات اذ ليس كلها
من المبنيات فمنه ما صار اسما واحدا كبعلبك وبيوية
ومنه ما بقى على حاله كخمسة عشر فالمراد بناء جزئيه وهما
كلمتان وهواى ذلك البعض كل كلمتين فى الاصل او فى الحال
فيشمل ستة اقسام ليس احدها عاملة فى الاخرى فى الاصل
سواء كان الاولى مما لها اعراب او لا احتراز عن مثل تابط شرا
ومثل عبد الله ومثل من زيد وان زيدا اعلاما اذ كل
منها محكى اعرابه تقديرى وينبغى ان يقول اسمين كما فيما
سبق للاحتراز عن مثل النجم والصعق وان يقول لا معربتين
قيل العلمية للاحتراز عن مثل زيد قائم ومثل حيوان
ناطق علمين لما مر بل لو قال كل اسمين ليس بينهما نسبة
لكان اصوب جعلتا اسما واحدا بان جعل مجموعهما
علما دالا على واحد فان كان الثانى صوتا بنيا اى الجزآن
اما الاول فلانه ليس محلا للاعراب لكونه جزءا حقيقيا
من الاسم فلم يحتج الى سبب البناء واما الثانى فلكونه
مبنيا قبل التركيب وهذا سلوك مسلك الخبر والا

Copyright Kyung Hee University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)